

الرب اقول اصفاء بليغا وذاك انهم انزلوا ان يتوجه الحكم على
الاشيان بانه انا اصابه ما تشوجه خطايه علي ان يقولوا
عز الله انه حكم بالانصاف فكان كلامهم في وجهه واحداً بحسب
ما اعتمدوه بتبيين انهم قد جعلوا الله برباً من الجوز وفي وجه اخر
يدل علي انهم غلطوا اذا جعلوا الحكم علي من كان برياً فاحتج ايوب
علي من جعل حاله بعباونه وورثه انهم قد نازعوه لعباونهم
ولما انصرفوا عدل الله ما حكموا به وعذر ايوب بكنوته وعذر الله
فخبره ثم اقبل ايوب بكونه فقال لي متى رايت صادقين
قد هلكوا قبل شيوخ اصولهم متى رايت صدقين قد تبدوا واستغفرت
اصولهم كما لو لم تكن قد اخطأت وعلمت من الخطيه ما
تستوجب ما جري عليك والا فاما كان قد ظلمك ذو العرش
علي جهة الظلم كغيره في خطايك فان كنت انت ما اخطأت
فراي جهة اصابك هذا المصائب ان لم تكن بنبوءة قد اخطاوا وقد
وقرظمت الارمله غير مروت واخرت الشا ما فادانت قد
فعلت هذه الافعال فبواجب العذر اورد الله عليك هذا الحكم
وقد كان ايوب عالم انه ما قد فعل شيئا هذه الصفه صفته برباً
ايضاً ان الله لا يحكم بالظلم ولما راى ان الحكم عند الناس قد توجه
عليه وتامل فظننه ما قد وجبت الحكم عليه وعلم ان الله
ما الامه فادله بتهماله اقباع الناس نقل الكلام الي القاضي ورد
بالنفسه الي الاعلان من غير ان يكثر من قوله انت العارف
من الناس فاعلم ما باللك جعلني متغوثاً منك انت جعلتني انقوت
من

من عدلك قد عرفت قلبك تم تكلم ايوب كلاماً عظيماً ولم يكن شربل
من عدم الشربل وكني اختصر في الكلام كلامه فيما قلناه لان مادة
واجب احتجاجه كثيرة قال من يورد قاضياً فيما بيني وبينك حتي
اعرف كم هي خطاياء لا يدرك حكمة بهذا الحكم علي قالوا له هوب
الا انه من دقة وعدم شربل ان الله قد تقدم فوضعه انه لم يوجد
مثله لاشرفيه وكلام من لا شرفيه فلا يحسبه له من شرفيه يعني
الحيت ودك انما عسر الناس والله ليعز ولا يدرك ما اعظم علي الاقبال
بل اعظم اياً علي شية من قبلها وراست ابن اياه وذلك غير محتمل
ولا جابر عند مثاله المسبه وعند من شرفيه اوقد في هذا الحال
حاله ضارب ابيه وضارب امه ولا يرفيه ومتغوثاً ليس له واهه
اياه بقول مضاد دلالة جسر ان يسكن له لاصلة فهو المتألم
تعال من كانت افكاره تامة وقلة تميز وتعلم به عليه فامسا
الصبي الذي لا شرفيه ولو ضرب اياه وامه او شتمه ان كان ذلك
اسرعهما من كل سرور وكثيراً مما في غير الاموات اولادهم فيها
يفضي به لم يسته من فلا يستحق ان يمسسه لك الذي عدم الشر
والسداجه ودعة الخلق وعلي هذا النحو لما علم الله انه لما تكلم
ليس من شربل من عدم الشربل له قابلاً اذا استرد من الله
تسل من محامداً يوتى اذا استرد من الله الي الحكمة والقول الذي
قاله يبيع سامعه ان يستعبد يبيد الي الحكمة ويبدعوا
انسان الي القضاة الهما وان يستعبد العبد جابلهما الي القضاة
فقلت او كلام من دعتك ان وسد رايته ليس من حيث كان